اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 16-01-2009 رقم العدد: 5576 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 73 رقم القصاصة: 1

سعود الفيصل: التنافس في عقد القمة صحي .. ومكان انعقادها ليس المهم

قادة دول الخليج يتفقون ؛ بحث أحداث غزة في قمة الكويت

محمد البيشي ومنيف الصفوقي من الرياض

مصادر لـ "الاقتصادية": التضامن الخليجي ظهر في استجابة القادة لدعوة الملك عبد الله

دول مجلس التعاون تؤيد المبادرة المصرية.. والانقسام الفلسطيني أثر في القضية

اتفق قادة دول مجلس التعاون الخليجي في القمة الطارئة التي انعقدت البارحة في الرياض، على بحث أحداث غزة والعدوان الإسرائيلي على القطاع، في القمة العربية في الكويت التي ستعقد يوم الإثنين المقبل. وأوضح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في مؤتمر صحافي عقده عقب ختام القمة بحضور عبد الرحمن العطية الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي، أن قادة المجلس أكدوا على ضرورة بحث مسألة قطاع غزة في قمة الكويت، مشيرا في هذا الجانب إلى أن الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير الكويت، أبلغ قادة المجلس بأن أحداث غزة ستكون على رأس قائمة القضايا التي ستبحثها قمة الكويت. ومن المنتظر أن يحدد وزراء خارجية الدول العربية اليوم في العاصمة الكويت أجندة القمة في صورتها النهائية.

وفي سؤال حول ما إذا كان إدراج قضية غزة ضمن برنامج قمة الكويت يعني عدم الحاجة إلى عقد قمة في الدوحة والتي من المقرر التئامها اليوم، رد سعود الفيصل بأن قمة الدوحة لم يكتمل نصابها أصلا.

وزاد" ليس المهم مكان انعقاد القمة بقدر أهمية ماذا ستفعل في تلك القمة وماهي النتائج التي ستخرج عنها".

وبشأن موقف دول مجلس التعاون من المبادرة المصرية، أكد سعود الفيصل أن جميع دول المجلس تدعم تلك المبادرة التي ترمي إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة، (وينتظر الرد الإسرائيلي على المبادرة خلال ساعات اليوم).

وأجاب الأمير سعود الفيصل على سؤال حول بحث الدعم المالي لقطاع غزة، بالقول إن قادة المجلس بحثوا هذا الجانب بالفعل وسيكون هناك دعم سخي.

وأكد الأمير سعود الفيصل أن مبادرة السلام العربية التي أقرتها القمة العربية في لبنان عام 2002 ما زالت قائمة وبيقى الأمر الأساس فيها هو قبولها من الجانب الإسرائيلي، مشيرا إلى أن تلك المبادرة أحدثت اختراقا بين صفوف مؤيدي إسرائيل في العالم الغربي وبين الاسرائيليين أنفسهم.

وفي شأن قرار مجلس الأمن الذي صدر أخيرا والذي يقضي بوقف فوري لإطلاق النار في غزة، قال الفيصل إن القرار زاد من عزلة إسرائيل سياسيا، وقرار وقف القتال اتخذ بصور شبه إجماع وهذا ما يحدث للمرة الأولى، كما أن القرار سيخدم الخيارات التي تتخذها الدول العربية ، أيا كان الخيار، لاحقا".

وحول السياسة الأمريكية تجاه المنطقة أوضح وزير الخارجية السعودي أن التحالف الأمريكي العربي قائم على مصالح اقتصادية قوية عززت من الروابط السياسية.

وأضاف" نأمل أن يكون هناك تحول رئيسي في السياسة الأمريكية تجاه المنطقة خصوصا بعد التغير الجذري الذي حدث في الولايات المتحدة، ونحن نسمع أنه سيكون هناك تحول في سياسة أمريكا تجاه قضايا الشرق الأوسط".

وفيما يتعلق بتنافس بعض الدول على عقد قمة عربية تبحث أوضاع غزة قال الأمير سعود" المنافسة صحية وتحسن من الأداء، إلا أن التنافس لعقد قمة تنقذ الوضع في غزة يجب ألا تنعكس سلبا على القضية و لا على العلاقات العربية، وموقفنا في المملكة حيال القمم العربية هو معرفة الإجراءات والنتائج التي يمكن أن تتخذها تلك القمة".

وبين وزير الخارجية السعودي أن الخلاف بين الإخوة الفلسطينيين يضعف الموقف الفلسطيني نفسه ومن ثم يضعف الإمكانات العربية في مساعدة الفلسطينيين على تجاوز مشاكلهم.

من ناحيتها، قالت لـ"الاقتصادية" مصادر سياسية إن القمة التي دعت لها الرياض أسهمت في توحيد الرؤية الخليجية تجاه القضية الفلسطينية. وأشارت إلى أن الدعوات الآتية من خارج المنطقة العربية شوشت على الجهود العربية ما استدعى من المملكة إعادة التوازن للعمل العربي.

من جهتها، لفتت مصادر خليجية لـ"الاقتصادية" إلى أن قمة الرياض الطارئة عبرت عن رأي دول الخليج من القضية الفلسطينية وخصوصا في ضرورة الاستمرار في دعمها ودعم جهود الدول العربية السائرة في مجال وقف إطلاق النار في غزة أو جهود توحيد الصف الفلسطيني وكبح جماح الانشقاق بين الفصائل الذي لم ينل القضية الفلسطينية منه إلا الانتكاسات المتتالية.

وأضافت المصادر لـ"الاقتصادية" أن الدول العربية في الوقت الحالي تحتاج إلى إظهار التضامن فيما بينها تمهيدا لترجمة ذلك على أرض الواقع بما يعود بالخير على الأشقاء الفلسطينيين مشيرة إلى أن التضامن على مستوى دول الخليج العربية ظهر جليا في الاستجابة لدعوة خادم الحرمين الشريفين إلى جانب التفاف قادة دول المجلس حول ضرورة التحرك على مختلف الصعد للوصول إلى نتائج فاعلة وناجحة ينتظر أن تتبلور في قمة الكويت العربية المقبلة.

إلى ذلك أوضح عبد الرحمن العطية أمين عام مجلس التعاون الخليجي أن قادة دول المجلس أشادو بكل الجهود العربية المبذولة لحل الأزمة القائمة في قطاع غزة، مشيرا إلى أن قادة دول الخليج اتفقوا على بحث كل تلك الجهود في القمة العربية التي ستعقد في الكويت الإثنين المقبل.

وقال العطية" شكر القادة الملك عبد الله على الدعوة الكريمة لعقد القمة، ولقد بحث القادةآخر المستجدات بخصوص العدوان الإسرائيلي المتواصل على الإخوة في غزة".

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 16-01-2009 رقم العـدد: 5576 رقم الصفحة: 16 مسلسـل: 73 رقم القصاصة: 2

قادة دول الخليج لدى لقاؤهم المبارحة في الرياض.

الملك مستقبلا الشيخ صباح الأحمد.

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 16-01-2009 رقم العـدد: 5576 رقم الصفحة: 16 مسلسـل: 73 رقم القصاصة: 3

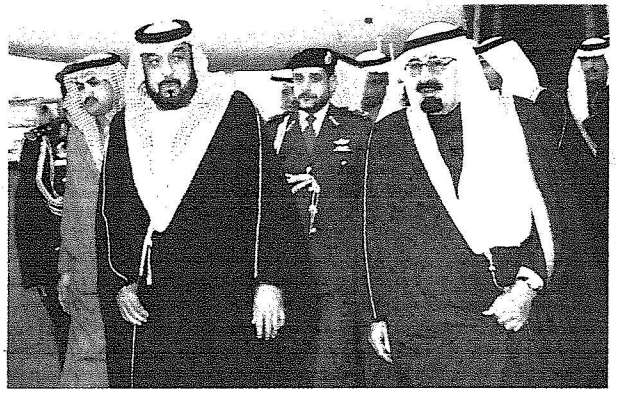

.. وهنا يستقبل الشيخ خليفة بن زايد.

خادم الحرمين لدى استقباله أمير قطر.

اسم المصدر: الاقتصادية
التاريـــخ: 16-01-2009 رقم العـدد: 5576 رقم الصفحة: 16 مسلسـل: 73 رقم القصاصة: 4

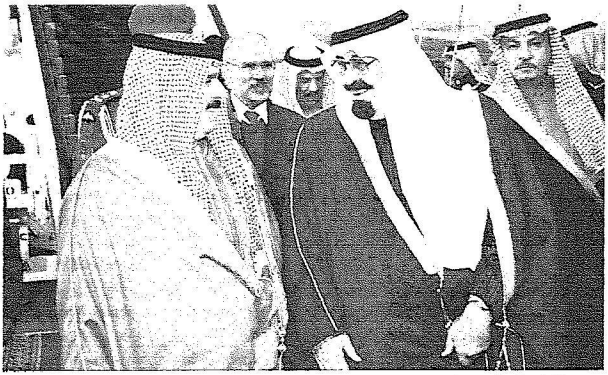

.. ويستقبل ملك البحرين.

.. ونائب رئيس مجلس الوزراء العماني.